وزارة التعليم العالي

جامعة الجبل الغربي

كلية التربية / تيجي

المؤتمر العلمي الأول من أجل إعداد معلمين مؤهلين علمياً وتربوياً

المحور الثاني :

واقع المناهج في كليات التربية ومدى فاعليتها في إعداد المعلم

دراسة بعنوان :

واقع منهج قسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية، ومدى فاعليته في إعداد المعلم

إعداد : د. برنية الصادق حسن البصري

كلية التربية / قصر بن غشير

قسم : الدراسات الإسلامية

1438هـ - 201

المقدمة

انطلاقاً من أن للبحث التربوي دوراً كبيراً في تطوير المناهج ، وتحسين النمو المهني للمعلمين ، ومعاونتهم على حل ما يواجههم من مشكلات ،فإن البحوث التربوية تعد دافعاً قوياً لهم على تحسين قدراتهم المهنية وتطويرها ، وصولاً إلى كيفية الاستفادة منها عملياً ، وتطبيقها واقعاً .

وأي نقد للعملية التعليمية موجه إلى المعلم ، أو المؤسسة التعليمية يعزى عادة إلى المناهج الدراسية ، ومستوى المعلم .

ونظراً لما لمعلم مادة التربية الإسلامية من دور كبير يُرتجى منه ؛ لما يحظى به الدين من هيبة ومكانة لدى الفرد والمجتمع ، تجعله محط أنظار كثير من أفراد المجتمع ، فإن هذا يلقي مسؤولية كبرى على المؤسسة التي تُعد معلم التربية الإسلامية ، وتهيئه لأداء دوره ، وخدمة دينه ومجتمعه .

وقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية هو أحد المؤسسات المعنية بإعداد معلم مادة التربية الإسلامية ، بل يتجاوز الإعداد التربوي والمهني ، ويسعى لإعداد مواطن فاعل له دراية كافية بالعلوم الشرعية ، وقدرة على التخاطب ، والحوار والمناظرة ، بما يمكنه من الدفاع عن الدين الإسلامي ، وإقناع غيره به من خلال دور دعوي إرشادي منتظَر منه .

لذلك ارتأيت محاولة إضاءة بعض جوانب هذه المؤسسة من خلال دراسة منهج قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ، ومدى فاعليته في إعداد معلم مادة التربية الإسلامية ، دراسةً واقعيةً مستمدَّةً من عملي ، عضو هيئة تدريس بالقسم .

أهمية الدراسة :

كما أشرت قريباً ، تكمن أهمية الدراسة في إبراز المكانة التي يحظى بها معلم التربية الإسلامية في المؤسسة التعليمية ، والمجتمع ككل ، وكيفية إعداده إعداداً تربوياً سليماً ، لأداء دوره الإيجابيّ في خدمة دينه ، ومجتمعه ، من خلال دراسة المنهج الذي يعتمده قسم الدراسات الإسلامية ، بكلية التربية

أهداف الدراسة :

- تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات التي لها علاقة مباشرة بمنهج قسم الدراسات الإسلامية ، بكلية التربية ، وتعريفها بما اتفق عليه خبراء التربية .
- دراسة منهج قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ، وبيان مدى فاعليته في إعداد معلم التربية الإسلامية ،ومدى شموليته لعناصر المنهج بمفهومه الحديث .
- معرفة أهداف قسم الدراسات الإسلامية ، بكلية التربية ، والمقرر الدراسي وطبيعته ، والأنشطة المصاحبة لهذا المنهج ، وأهمية التقويم الشامل والمستمر لجميع عناصر المنهج .
- ذكر بعض ما تواجهه عناصر هذا المنهج من عراقيل وصعوبات تحول دون أداء دوره على الوجه الأكمل ، وكما خُطط له ، ومحاولة إبراز هذه الصعوبات ، واقتراح الحلول المناسبة لها .

إذاً ، ستُخَصص هذه الدراسة- بإذن **الله** - لدراسة منهج قسم الدراسات الإسلامية ، بكلية التربية بمحاولة الإجابة عن أسئلة هذه الدراسة ، وهي كالآتي :

س - ما مفهوم التربية الإسلامية ؟ وما الفرق بينها وبين التربية الدينية ؟

س – ما مفهوم المنهج لغةً واصطلاحاً ؟ وما هي عناصر المنهج بمفهومه الحديث ؟

س – ما هي أهداف قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ؟ وما مدى فاعلية منهجه في تحقيق هذه الأهداف ؟

س – ما هو محتوى منهج قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ؟ وما طبيعة المقرر الدراسي المعتمد في منهجه ؟

س – ما هي الأنشطة المستهدَفة في هذا المنهج ؟ وما المتاح منها حقيقةً؟

س – ما مدى الوعي بأهمية التقويم الشامل ، والمتابعة المستمرة لجميع عناصر المنهج ؟

س – ما هي العراقيل والصعوبات التي تواجه عناصر هذا المنهج ، وتحجب عنها فعاليتها ، وتحول دون أداء دورها الإيجابي الفعَّال ؟ وما يُتصوَّر لها من حلول لمواجهتها بما يتاح من إمكانات وقدرات بشرية ، ومادية ، وصولاً بقسم الدراسات الإسلامية ، بكلية التربية،إلى تفعيل دوره التربوي في المجتمع، وتحقيق أهدافه المنوطة به ؟ .

واللهَ أسأل التوفيق والسداد في محاولة الإجابة عن هذه التساؤلات ، وأسأله قبولَ هذه الدراسة المتواضعة ، وتيسير النفع بها ، والتجاوز عما فيها من خلل وقصور ، إنه رحيمٌ غفورٌ.

مفهوم التربية الإسلامية :

قبل الخوض في تحديد مفهوم التربية الإسلامية ، لزاماً عليَّ تأكيد حقيقة أن مجيئ الإسلام يمثل بداية تربية جديدة للمجتمع العربي بخاصة ، والمجتمع الإنساني بعامة ، قال تعالى ، " وما أرسلناك إلاَّ كافة للناس بشيراً ونذيراً " [1] فكان طبيعياً أن يعطي الإسلام المثل الأعلى لحياة البشر جميعاً .

وبما أن الإسلام خاتم الأديان وأكملها ، قال تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً "[2] ، فإذاً لاغرو أن يكون أجل أهداف التربية الإسلامية هو بلوغ الكمال البشري الإنساني الأخلاقي، والسموّ بالفرد المسلم إلى أعلى مراتب الإنسانية قال تعالى : " كنتم خير أمة أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر"[3]

وليس مبالغةً القولُ إن جميع مبادئ التربية الإنسانية قد سبق الإسلام إليها وحرص على غرسها في نفوس أتباعه ، وكثير من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية أكدتها ،ونبهت إليها ، ولو اتسع المقام لذكرت منها فيضاً.

أما مفهوم التربية الإسلامية فهو مفهوم حديث الولادة والتكوين ، إذ لم يعهد استخدامه في التراث التربوي الإسلامي ولم يرد ضمن معجم المصطلحات التربوية العربية الإسلامية ،إلا أنه نشأ ، وكبر ، واشتد عوده حتى غدا المفهوم الأكثر استعمالاً وانتشاراً للدلالة على عدة معانٍ تربوية [4].

---

[1] - سورة سبأ ، الآية (28)

[2] - سورة المائدة ، الآية (4)

[3] - سورة آل عمران الآية (110)

[4] - تدريس التربية الإسلامية ، الأسس النظرية والأساليب العملية ، د. ماجد زكي الجلاد ص 22 ،دار المسيرة ، الأردن ط 2 2007م ، والفكر التربوي الإسلامي ، د. محمد حسن العمايرة ، ص 31 ، دار المسيرة ، الأردن ، ط 1 2000م .

ومفهوم التربية الإسلامية تتجاذبه أربعة اتجاهات معاصرة ، أشيرُ إليها إجمالاً، ثم أقتصر على ماله العلاقة الوطيدة بالدراسة ، فهذه الاتجاهات هي :

ـ الاتجاه الأول : المادة الدراسية المتخصصة في العلوم الشرعية.

ـ الاتجاه الثاني : التراث التربوي الإسلامي ، أي دراسة تاريخية .

ـ الاتجاه الثالث : التنشئة الإسلامية ،أي بناء الإنسان المتكامل المتوازن المتطور من جميع الوجوه

ـ الاتجاه الرابع : النظام التربوي الإسلامي ، أي هو نظام شامل له أسسه ونظرياته وإجراءاته ، ليتم اعتمادها جميعاً لتربية الفرد، وبناء المجتمع[5]

وبنظرة عامة لهذه الاتجاهات الأربع في تحديد مفهوم التربية الإسلامية أرى أن الاتجاه الأول هو الأوثق صلةً بموضوع دراسة منهج قسم الدراسات الإسلامية ، ولا يعد هذا إبعاداً للاتجاهات الأخرى، فالحديث عن التربية الإسلامية بشمول أبدَا لا يكون بمنأى عن الاتجاهات جميعها .

إذاً مفهوم التربية باعتبارها مادة دراسية متخصصة في العلوم الشرعية يكون تحديد مفهومها كالآتي :

(هي المناهج الدراسية المتخصصة بتعليم العلوم الشرعية وتدريسها،فهي عبارة عن مجموعة من المقررات الدراسية التي تعنى بتزويد الدارسين بعلوم الشريعة الإسلامية)[2].

أي أنه مادة من المواد الدراسية يشملها المنهج المدرسي، ويطلق عليها مسمى التربية الإسلامية ، أو التربية الدينية ، أو العلوم الشرعية ، ومقرراتها تتكون من مجموعة من المعارف الدينية تشتمل على التلاوة، والتفسير، والحديث ، والعقيدة ،والفقه، والسيرة ،والأخلاق، والتهذيب، والفكر، والنظم

---

[5] ـ تدريس التربية الإسلامية ، د. ماجد الجلاد ،ص 23 -27 ، ، والمناهج التربوية المعاصرة ، مفاهيمها ، عناصرها ، أسسها وعملياتها ، د. مروان أبو حويج ، دار الثقافة ، ط 1 2006م ، ص 65-68.

[2] ـ تدريس التربية الإسلامية ، د. ماجد الجلاد ،ص 23.

الإسلامية، وهو مفهوم شائع ومتداول ،و الأكثر تواردا عند جل من يستعملون هذا المصطلح لاسيما ، المدرسين والطلاب.

وانتُقد هذا المفهوم بأنه ضيق،حصر التربية الإسلامية في علوم معينة ، بل عدَّه البعض عقبة كؤوداً ! تعترض التربية الإسلامية بمعناها الأشمل المتكامل.

ورُدَّ هذا النقد بأن استخدام مصطلح التربية الإسلامية ضرورة ، استدعتها تطور المناهج التربوية المعاصرة؛ لأن الدراسة المتأنية لتطور مفهوم التربية الإسلامية تظهر أنه لا مانع من إطلاق اسم التربية الإسلامية على المناهج الدراسية التي تتخصص بتدريس العلوم الشرعية للطلاب فى مراحل التعليم المختلفة، والتي تتكون من أهداف تعليمية، ومحتوى، وأنشطة، وتقويم ـ وهي العناصر العامة للمناهج كما سيأتي ـ تمييزاً لها عن المفاهيم المتعلقة بعلوم أخرى كالرياضيات،والعلوم، واللغات، والجغرافيا...إلخ[1]

الفرق بين التربية الإسلامية، والتربية الدينية :

قد يرد على أسماعنا في بعض مؤسساتنا التعليمية مُسمى التربية الدينية، ويُقصد به التربية الإسلامية، فهل هما لمسمىً واحد ؟ ومفهوم واحد ؟

حقيقة ، ليس المسمى واحدا، فمفهوم التربية الدينية ، مفهوم تربوي ظهر نتيجة تمازج الثقافات، وتداخل شعوبها، وبخاصة في الغرب، ويقوم هذا المفهوم في تأسيسه النظري على تدريس ديانات مختلفة لطلاب متعددي الثقافات والمرجعيات الدينية، فيقوم بتعريف الطلاب بالديانات المختلفة من خلال عرض أهم سماتها ، ومبادئها،وشرائعها،وتاريخها بطريقة موضوعية تجريدية من غير قصد لتفعيل دورها في حياة الإنسان أو الالتزام بها.

[1] ـ ينظر : المصدر نفسه .

وبناءً على هذا فإن مفهوم التربية الدينية من المنظور الإسلامي، وعند المسلمين يختلف أساساً مع مفهومها في الفكر الغربي،فالتربية الدينية هي التربية الإسلامية بعينها،إذ لا فرق بين الدين والإسلام من حيت معناها الواسع والعام، قال تعالى :" إن الدين عند الله الإسلام " [1]

إنما الاختلاف مع ما يذهب إليه البعض من توجه يحصر به الدين في مجموعة من المعارف الدينية التي يقصد منها التثقيف العقلي، دون ربطها بواقع الحياة وتمثلها فى سلوك قويم أو قيم فاعلة، فهو مما يتعارض مع الرؤية الإسلامية لحقيقة التربية الدينية ودورها في تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية المتكاملة . [2]

وحين يكون الحديث عن التربية الإسلامية فلزاماً ـ ولو بإيجاز- الفخرُ بخصائصها، والإشارة إليها ، ولو بإيجاز ، فللتربية الإسلامية خصائص ترتبط وتنتظم مع خصائص الإسلام ذاته ، ولكل منها أثر تربوي جلي منها : الربانية، والشمول، والتوازن، والثبات ، والمرونة ، والواقعية، والمثالية ، والايجابية [3].

وكذلك للتربية الإسلامية أسس ومرتكزات، وأركان، ومبادئ عقدية ، ومعرفية ونفسية ، واجتماعية يستمدُّ منها نظامها التربوي مقوماته ، وقواعده التربوية بمدخلاته وعملياته ، ومخرجاته، والتي في إطارها تتحدد طبيعة التربية الإسلامية ، وفلسفتها ومناهجها، وأساليبها ، وعناصرها التربوية كافة .[4]

مفهوم المنهج لغة ، واصطلاحاً :

المنهج أو المنهاج أو النهج لغةً [5]: الطريق البين الواضح ,كما تعنى المسلك أو الاتجاه الذي يتبعه الأفراد في حياتهم اليومية ، والمنهج : الطريق المستقيم ، يقال نهج فلان الطريق ،أي سلكه ، ويقال : اتخذ فلان منهج كذا فى في حياته، أي اتخذ له طريقاَ معيناً ، يحقق من خلاله هدفه وغايته [6]، قال تعالى

---

[1] - سورة آل عمران ، الآية (19)

9 - المصدر السابق نفسه ص 31-32 ، والفكر التربوي الإسلامي ، د. محمد العمايرة ص26.

[3] - ينظر : تدريس التربية الإسلامية د. ماجد الجلاد ، ص 78 – 96 ، وخلق المؤمن ، د. مصطفى مراد ، دار الفجر للتراث ، القاهرة ، ط 2 ، 2010 م ، ص19-27.

[4] - ينظر : الفكر التربوي الإسلامي ، د. محمد العمايرة ، ص 30 – 36 ، وتعليم الكبار في ظل الحضارة الإسلامية ، د. الجيلاني بشير جبريل ،إدارة المطبوعات والنشر ، جامعة طرابلس ، ليبيا .ص 238-240.

[5] - وورد أن كلمة المنهج إغريقية الأصل ، وتعني الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين ، المناهج التربوية المعاصرة ، د. مروان أبو حويج ، ص 75.

[6] - لسان العرب ، مادة (نهج).

: " لكلٍّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً"[1]، وفي قول نسب لابن عباس - رضي الله عنه – قال : " لم يمت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى تركّكم على طريق ناهجةٍ " أي واضحة .

المنهج اصطلاحاً :

قبل الخوض في معني المنهج اصطلاحاً لزاماً عليَّ إبراز بعض الملاحظات ، وهي كالآتي :

---

1 - التعريف اللغوي المستفاد من ثراء اللغة العربية يُعد منطلقا أساسياً للتعريف الاصطلاحي ، والعلاقة بينهما وطيدة .

2 - لم يُجمع رجال التربية والفكر على تعريف واحد للمنهج ،وإن تشابه أو اتفق بعض منهم على اصطلاح معين، وزخرت كتب التربية بعدة تعريفات ، تأثرت بعوامل عدة من حيث الأهداف الموضوعة ، ومدي مرونتها , وتغيرها بتغير أطر العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع ، ومدى مواكبتها للتطور السريع المتسارع للعلوم المختلفة ، والتكنولوجيا المصاحبة لها .

وتبعاً لذلك فمشكلة المناهج ليست خاصة ، وإنما هي مشتركة بين جميع الدول نتيجة لهذا التطور المعرفي المتسارع .

ولست بصدد إيراد كل التعريفات لدراستها ، والمقارنة بينها ، فقد كفتنا ذلك كتب المناهج التي جلُّها قد استقصت هذه التعريفات وأشبعتها بحثاً ودراسة ، ومقارنة وترجيحاً .

إنما لأمهد الموضوع دراستي الموجزة هذه لزاماً عليَّ إيراد ما اشتهر من المفهوم التقليدي والحديث للمنهج .

1- المنهج بمفهومة التقليدي :

هو مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المؤسسة التعليمية على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة ، وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين ، والاستفادة منها.[2]

---

[1] - سورة المائدة ، الآية (50).

[2] - أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، د. حلمي أحمد الوكيل ، ود. محمد أمين المفتي ، دار المسيرة ، الأردن ط 8 ، ص 17 ، والمناهج التربوية المعاصرة ، د. مروان أبو حويج ، ص 76 .

فالمنهج هو المعرفة بجوانبها المختلفة علمية ، ورياضية ، ولغوية ، وجغرافية ، وفلسفية ، ودينية ، وفنية ... إلخ[1]

والخلاصة : أن المنهج بمفهومه التقليدي هو مجموعة المواد الدراسية التي يتولى المتخصصون إعدادها ، ويقوم التلاميذ بدراستها ، ومن هنا أصبحت مرادفةً لكلمة مقرر دراسي .

وبمرور الوقت أدرك كثير من التربويين أن كلمة (منهج) أعم وأشمل وأبدلوا بها مصطلح مقرر دراسي ، وإن كان التغيير عند البعض لم يتجاوز إلا المصطلح اللفظي، فما زال كثير يستعمل لفظ المنهج ، ولا يقصد به حقيقةً إلا المقرر الدراسي .[2]

وقد انتُقد هذا المفهوم التقليدي للمنهج من قبل خبراء التربية ، وأبرزوا العوامل العديدة التي أدت إلى الانتقال من المفهوم التقليدي إلى المفهوم الحديث للمنهج ، ويمكن اختزال هذه العوامل في كلمة (التغيير) أي التغيير الذي أحاط بالبشرية ، ثقافة ، وأهدافاً تربوية ، وبحثاً وعلماً ، وطبيعة وبيئة .....إلخ [3]، وأدت هذه العوامل إلى ظهور أفكار جديدة ، كونت النواة التي بُني عليها المنهج بمفهومه الحديث .[4]

2 – المنهج بمفهومه الحديث :

كذلك تعددت تعريفات التربويين لمفهوم المنهج الحديث ، واختلافهم ليس جوهرياً ، ولا يتجاوز بعض الألفاظ أحياناً ، ومن هذا التعريفات :

(أن المنهج هو النسق المتكامل الشمولي من أهداف ومحتوى ، وطرق ووسائل ، ومعلم ، ومتعلم ، ومبنى مدرسي ، وبيئة طبيعية واجتماعية ، وثقافية ونفسية ، وفلسفية وإمكانات مادية ، وبشرية ، وفنية).[5]

---

[1] - ينظر : المناهج الدراسية ، تخطيطها وتطويرها ، د. محمود أبو زيد ، ود. أسماء غانم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 1 ، 1993م ،ص 40 ، وأسس بناء المناهج وتنظيماتها ، د. حلمي الوكيل ، ود. محمد المفتي ، ص 17.

[2] - ينظر :المناهج التربوية المعاصرة ، د. مروان أبو حويج ، ص 76، والمناهج وطرق التعليم عند القابسي وابن خلدون، د. عبدالله الأمين النعمي ، ص مركز دراسة جهاد الليبيين ، ط 1992،3م ، ص77 .

[3] - ينظر : المناهج التعليمية ، مفهومها ، أسسها ، تنظيمها ، د. محمد هاشم فالوقي ،الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، 1997م ، ص25.

[4] - ينظر : المصدر السابق نفسه ص 28، وأسس بناء المناهج وتنظيماتها ، د. حلمي الوكيل ،ود.محمد المفتي ، ص 25.

[5] - تعليم الكبار في ظل الحضارة الإسلامية ، د. الجيلاني جبريل ، ص 234، واستراتيجيات تطوير مناهج التربية الإسلامية في البلاد العربية ، د.المكاشفي عثمان دفع الله القاضي ص مؤسسة طيبة ، القاهرة ، ط 1 ، 2010 م ص43.

أو هو : (مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المؤسسات والمراكز التعليمية للدارسين بها من أجل مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب ، وتعديل السلوك ، بما يتلاءم وأهدافها التربوية) [1].

وهكذا ، يتضح جلياً الفرق بين المفهومين ، وأن المنهج بمفهومه الحديث شمولي لا يتناسب مع ما أريد به قد يماَ ، وأن ما ينطبق على المفهوم التقليدى إنما هو اسم مقرر دراسي وليس منهجاً ، وهو يمثل عنصراَ واحداَ فقط من عناصر المنهج بمفهومه الحديث .

كما تبرز من خلال التعريف العناصر الأساسية لبناء المناهج كالآتي :

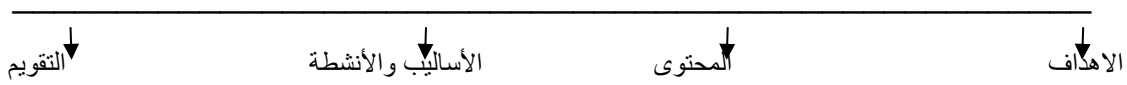

والحكم على مدي فاعلية منهج ما و نجاحه ، إنما يتجسد من خلال علاقة الترابط ، والتفاعل المتبادل بين عناصر هذا المنهج .[2]

كما أبرزت هذه المفاهيم ، وتنوعها ضرورة عدم احتكار أي جهة ما لوضع منهج معين ، وإنما ضرورة تعاون جميع العناصر التفاعلية المستهدفة بهذا المنهج والمساهمة في تخطيطه ، وتعديله بين حين وآخر بدءاً بلجان الخبرة ، والإدارة ، والمعلم ، وانتهاءً بالمتلقي ، الطالب .

ووضع علماء التربية أسساً محددة (متفق عليها) إجمالاَ ، تكفل تحديث المناهج الدراسية ، وتعديلها ، وفقاً للتغيرات الاجتماعية ، والسيكولوجية ، والاقتصادية التي يمر بها المجتمع، ولتصحيح السلبيات ، وجوانب القصور التي تبدو من حين لآخر لهذه المناهج .

وسأتناول هذه الأسس - بإذن الله – من خلال استعراض منهج قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ، ومدى اشتماله على جميع عناصر المنهج بمفهومه الحديث ، وما يواجهه من عوائق ، وما يُقترح لها من حلول من خلال هذه الدراسة الواقعية .

---

[1] - أسس بناء المناهج ، وتنظيماتها ، د. حلمي الوكيل ، ود.محمد المفتي ،ص 25، والمناهج التربوية المعاصرة ، د. مروان أبو حويج ، ص 85 .

[2] - المناهج الدراسية ، تخطيطها وتطويرها ، د. محمود أبو زيد ، ود. أسماء غانم ، ص 157.

أولاَ ـ الأهداف

تُعد الأهداف العنصر الأول من عناصر المناهج ، وهي تتكون من أهداف تدريس المادة ، وأهداف المؤسسة ، أو المرحلة التعليمة التي تشتق من أهداف المجتمع ، وتتسق معها .

وبما أن للأهداف عموماَ ثلاثة مستويات متوالية هي على الترتيب : الغايات ، والأغراض ، والأهداف السلوكية، فإن المستهدف من منهج قسم الدراسات الإسلامية كالآتي :

1 - تخريج جيل من المعلمين القادرين على تدريس مادة التربية الإسلامية في مراحل التعليم الأساسي والمتوسط ، بما يتناسب مع متطلبات الواقع ومقتضى العصر .

2 - الارتقاء بمستوي الخريجين علمياَ، ومعرفيا ،وخلقيا ، حتى يساهموا في تربية الأجيال القادمة .

3 - تمكين المتعلم مستقبلاً من بناء متجدد للمعرفة يمكنه من الدفاع عن الدين الإسلامي وإقناع غيره به.

أما المواصفات والمعايير الأكاديمية ، فالمستهدف كالآتي :

1- القدرة على التخاطب والنقاش المسؤول ، والحوار والمناظرة في المسائل الشرعية .

2- المعرفة والمهارة اللازمة للتفريق بين الثوابت التشريعية والمتغيرات الاجتهادية.

3- غرس الفضائل والخلق القويم في نفس الطالب .[1]

وتحقيق هذا الأهداف يتطلب إعداداً تربوياً سليماَ للمعلم من خلال :

[1] - نموذج توصيف منهج قسم الدراسات الإسلامية ، كلية التربية ، قصر بن غشير ، إعداد د. نجية الضبع ، ص1.

أ - توفير عنصر الرغبة والاختيار الذاتي لذي الطالب المتقدم للدراسة .

ب - الاختيار جيد بانتقاء أفصل الطلاب للدراسة في القسم .

ج - تكثيف البرامج التدريبية في فترة الدراسة ، ووضع برامج أخرى لفترة ما بعد تخرجهم لتوثيق الصلة بينهم وبين التربية والتعليم ، ومواكبة كل تطوُّر وجديد في هذا المجال ، وهذا المؤمل لا يتحقق تماماً ، إذ يصطدم ببعض العقبات منها :

1- عدم توافر عنصر الرغبة والاختيار الذاتي لدى بعض منهم ، تأكد ذلك من خلال إجابة مجموعة منهم عددها (15) خمسة عشر طالباً وطالبة ، درستهم مادة : طرق التدريس الخاصة ، وفي أول محاضرة وجهت إليهم هذا السؤال : لماذا اخترت الدراسة في كلية التربية ؟ وقسم الدراسات الإسلامية بخاصة ؟

فكانت الإجابات كالآتي :_

- عدد خمس من الطلاب ، أن السبب هو الرغبة ، وبخاصة ، الاستفادة الشخصية من المقرر الدراسي ذي الصبغة الشرعية .
- الباقون تراوحت إجاباتهم بين اختيار الأهل للكلية ، والقسم ، وبين من كان الاختيار بسبب وجود الكلية في منطقتهم ، وقربها من محل سكناهم ، وبُعد جامعة طرابلس عنها ، وجلُّ من أجاب بذلك كان من عنصر الإناث .

2 - وعن الاختيار الجيد من خلال تحديد معدل نجاح عالٍ في الشهادة الثانوية ، فإنه يصطدم بعدم توجه الطلاب ذوي المعدلات المرتفعة إلى كليات التربية ، بل إن بعض الطلاب لم يتوجه إلى كلية التربية إلا بعد أن أوصدت في وجهه أبواب الكليات الأخرى ، أو انتقل إليها بعد فشله في كلية أخرى ، كما أن قسم الدراسات الإسلامية من الأقسام الأدبية التي يستسهل الطلاب الدراسة فيها إذا ما قبلوا للدراسة في كلية التربية .

3 - أما البرامج التدريبية المقترحة فإنها تحتاج إمكانات مادية قد لا تتوافر ، بالإضافة إلى عقبة عدم الالتزام بالعدد المحدد في المجموعات ، بما يؤثر سلباً على دور عضو هيئة التدريس من حيث الاهتمام بالجميع ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، وخلق روح الابتكار والتنافس ، كما أن الطلاب بعد تخرجهم ليسوا حريصين على الالتزام بها لعزوف بعضهم عن العمل في مجال التعليم بعد التخرج واختيارهم مجالات أخرى إذا ما أتيحت لهم ، لأسباب مادية .

وهذا يتطلب إحساساً عالياً بالمسؤولية وبذل الجهد لتذليل هذه الصعوبات ، والاهتمام الكبير بجودة مدخلات تأهيل المعلم ؛ سعياً وراء الحصول على مخرجات جيدة ، قادرة على استيعاب الواقع التعليمي ، والإسهام فيه بإيجابية .

ثانياَ - المحتوى

تُعد الأهداف الأساس لأي عملية تعليمية ، فإذا كانت الأهداف واضحةً ، ومُنتقاةً بعناية ، ومحددةً فإن ذلك ييسر جداً مهمة وضع المنهج ، واختيار محتواه ، وخبراته التعليمية ، وطرق التدريس المناسبة بحيث يكون اختيار المحتوي والخبرات التعليمية ، وتنظيمها وفقاَ لمعايير معينة تراعي طبيعة المحتوي ، وطبيعة المتعلم ، وعملية التعليم .[1]

ولتحقيق جودة اختيار المحتوى تُتبع ثلاثُ خطوات مرتبة هي:

أ - اختيار الموضوعات الرئيسية ، ويُراعى فيها المرونة ، والتناسب حجماَ ، ووقتاَ ، وأبعادَا .

ب - اختيار الأفكار الأساسية التي تحتويها الموضوعات ؛ لأن الأفكار تُعتبر الأساسيات المكونة للمادة ، وصولاَ إلى إلمام الطالب بالمادة إلماماَ كاملاَ.

أ - اختيار المادة الخاصة بالأفكار الرئيسية ، وذلك بعد تحديد المحور الذي تتمركز حوله الأفكار الرئيسية للموضوع ، ويمكن ذلك من خلال اختيار عينة مناسبة تكون مثالاً صادقًا يعبر عن الفكر الأصلية وترتبط بها ارتباطًا منطقيا .[2]

ولاختيار المحتوى معايير عديدة يراعيها المختصون والخبراء منها :

ارتباط المحتوي بالأهداف ، وبالواقع الثقافي للمتعلم وميوله ، وحاجاته ، كذلك صدق المحتوى ودلالته ، وشموله ، وتوازنه .

وعند التطبيق العملي لهذه المعايير على أرض الوقع تتفاوت نسبة تحققها في محتوى بعض المناهج ، فيشوبها بعض القصور والخلل ولذلك أسباب وعوامل عديدة .

---

[1] - ينظر : المناهج التعليمية ، د . محمد فالوقي ص 30، وأساسيات المناهج ، تأليف رالف تايلور ، ترجمة د. أحمد خيري كاظم ، ود. جابر عبد الحميد جابر ، دار الزهراء ، الرياض ، ط 1 2008م ، ص 9.

[2] - ينظر : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، د. حلمي الوكيل ، ود.محمد المفتي ، ص 128-129

وسأستعرض محتوى منهج قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية محاولة استقصاء تقسيماتها ، ومدي تحقق المعايير المذكورة سابقاَ فيها وتلمس جوانب القصور فيها؛ لمعالجتها ومحاولة تعد يلها بما يؤهلها لتحقيق ما أنيط بها من أهداف .

متطلبات قسم الدراسات الإسلامية :

وفقا للائحة المنظمة للدراسة في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ، وتحديداَ ، فرع قصر بن غشير يُعد الطالب ناجحاَ ومتخرجاَ من هذا القسم إذا أنهى دراسة (132) ثنتين وثلاثين ومانة وحدة دراسية موزعة على مواد دراسية ، سأورد تقسيمين لها لتكوين صورة واضحة عنها ، وهي كالآتي :

أ- من حيث العموم والخصوص هي قسمان :

1- مواد عامة ، تشمل مواد لغوية ، تربوية ونفسية ، وعملية .

2- مواد خاصة ، تشمل مواد العلوم الشرعية بتنوعها.

- ومن حيث الإلزام والاختيار فإن جل المواد إلزامية ، ومجال الاختيار متاحٌ فقط بين ست مواد يختار منها الطالب أربعاً .

ب - من حيث مجالات المواد وطبيعتها :

1- علوم شرعية تشمل : التفسير ، والفقه وأصول الفقه وأحكام تجويد القرآن الكريم ، علوم القرآن ، ومصطلح الحديث ، وفقه الحديث ، وهو ما يسميها الإمام الجليل (ابن خلدون) بالعلوم النقلية أو العلوم المقصودة ، أي العلوم الدينية .[1]

2- علوم أدبية ولغوية وتشمل : النحو ، والصرف ، وأصول الكتابة ، واللغة الإنجليزية ،والمواد التربوية وعلم النفس ، والآداب والأخلاق وهي ما يصنفها الأمام ابن خلدون بالعلوم العقلية وغير المقصودة لذاتها .[2]

3_ علوم تاريخية واجتماعية وتشمل : التاريخ والسيرة النبوية ،والفكر الإسلامي .

---

[1] - المناهج وطرق التعليم عند القابسي وابن خلدون ، ص 99

[2] - المصدر السابق نفسه .

4_ علوم تطبيقية وتشمل فقط ، الحاسب الآلي.

ومفردات المواد وموضوعاتها محددة بوضوح في عناصر رئيسية ، متبوعة بأسماء مصادر ومراجع لهذه الموضوعات ، بما يتيح لعضو هيئة التدريس ، وللطالب ، اختيار ما يراه مناسباً ومُعيناً له في تدريس المادة واستيعابها، وهو يُعد من الايجابيات في هذا الجانب .

وإذا سلمنا بتطبيق المفهوم الحديث للمنهج ، فإن المقررات الدراسية تُعد الجزء الأساس والأكبر في المنهج مع باقي العناصر الأخرى.

وتأصيلاً لهذا النوع ، فإن جل المواد أقرب ما تكون إلى منهج المواد الدراسية المنفصلة ، فمن خلال التقسيم السابق لمقررات هذا المنهج ،يلحظ فيه تفضيل بعض المواد على بعض من حيث قيمتها في تدريب العقل ، إيمانا بأن كل مادة دراسية تمثل ميداناً من ميادين الخبرة البشرية وتحقق قيمة اجتماعية معينة ، وهو المنهج الغالب المنتشر في كثير من المؤسسات التعليمية ،وله ميزات وعيوب بحثها المتخصصون وأزالوا اللبس عنه وبينوا إمكانية تطويره ، وتحسينه للاستفادة منه جزءَا أساسياً في المنهج المتكامل بمفهومه الحديث ، وهو مبسوط في جل المصادر المعتمَدة في هذه الدراسة بما يغنى عن إعادته هنا.

ثالثاَ ـ الأنشطة

للأنشطة دور هام في العملية التعليمية ، وهي عنصر أساسي من عناصر المنهج بمفهومه الحديث ، فهي تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية ، حيث إن حجم النشاط ، ونوعيته ، وأهدافه يحدد بدرجة كبيرة نوعية المنهج المُتبع .

ومن هذه الإيجابيات :

ـ إكساب الطلاب كما من المهارات في مجالات مختلفة

ـ إكساب الطلاب عدداً من عادات وقيم واتجاهات إيجابية

ـ تنمية القدرة على التفكير عن طريق الأنشطة التي يقوم بها الطلاب لحل مشكلات مرتبطة بحياتهم .

ـ تنمية القدرة على العمل الجماعي والتعاوني ، والتخطيط والابتكار[1].

ـ تنمية الشعور الإيجابي التفاعلي مع البيئة والمحيط

ـ ترجمة المعلومات النظرية إلى واقع عملي ملموس محفز لبذل المزيد .

ـ تعزيز الشعور بالتفاعل الايجابي في نفس الطالب وحرصه على تأكيد دوره في الحياة بصفة عامة .

ومنهج النشاط المستقل بعامة ، يعتمد على ايجابية الطلاب في كل مراحل النشاط بدءًا من الاختيار ، والتخطيط ، والتنفيذ، والتقويم،[2] ويجمع بين حاجات الطلاب ، وميولهم من جهة ،وحاجات المجتمع ، ومشكلاته من جهة أخرى.[3]

وبهذا التصور والوضوح في معنى وإيجابية النشاط كعنصر أساسي من عناصر المنهج بمفهومه الحديث ، أو كونه منهجاً مستقلاً قائماً بذاته ، ومقارنةً مع منهج قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية ، قصر بن غشير ، أجد أن النشاط بهذا المعنى له ثلاث صور هي :

أ ـ مشروع التخرج ب ـ التربية العملية ج ـ الأنشطة العامة

وسأتناولها ـ بإذن الله ـ بالدراسة ، ماهيةً، وملاحظاتٍ ، وتطويراً .

أ ـ مشروع التخرج :

المشروع نشاط تربوي بخطط له الطلاب في تعلمهم لتحقيق هدف منشود ، وفي المشروع يقوم الطلاب بنشاطات متنوعة ، يكتسبون من خلالها بعض الاتجاهات الايجابية ، بالإضافة إلى الخبرات الغنية بالمهارات ، والمعلومات ، والحقائق.[4]

وهو ليس فقط وسيلة اكتساب لاتجاهات إيجابية ، بل هو ميدان فسيح لتوظيف المهارات والقدرات العلمية المكتسبة ، لتطبيقها على أرض الواقع ، بما يعزز شعور الايجابية في نفس المتعلم .

وأي نقد يوجه للمشروع في كونه يلبى حاجات الطالب وميوله فقط دون النظر لحاجات المجتمع ، أو تكرار بعض العناوين، أو انحصار دور الطالب في النقل فقط بخاصة في ظل توافر أسباب التكنولوجيا

---

[1] ـ تخطيط المناهج المعاصرة ، د. عادل سلامة ص 158.
[2] ـ أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، د . حلمي الوكيل ،ود. محمد المفتي ، ص 285 .
[3] ـ المناهج التربوية المعاصرة ، د. مروان أبو حويج ص 165.
[4] ـ المصدر السابق نفسه ، ص 175.

الحديثة ، فبالإمكان تفادي ذلك ، كما هو معمول به في قسم الدراسات الإسلامية فهناك حرص متنامٍ على أن يكون المشروع محققاً لأهدافه من خلال :

ـ التوجيه المقنن من خلال تعيين أحد أعضاء هيئة التدريس مشرفا على الطالب بدءا من مرحلة اختيار الموضوع ، ومتابعة لكل مراحل الدراسة حتى نهايتها .

ـ إصدار دليل خاص بكل عناوين المشاريع السابقة تفادياً للتكرار، وتوفيقا في توجيه الطلاب لاختيار ما يتلاءم مع حاجاتهم ، وحاجات بيئتهم ، و مجتمعهم .

ـ تكليف عضوي هيئة تدريس بمراجعة المشروع وتقييمه ، وعقد جلسة علنية لذلك .

ويُعد المشروع ـ حسب اللائحة المنظمة للدراسة بكلية التربية مادة أساسية لاستكمال متطلبات الحصول على الدرجة العلمية "الليسانس " .

ومما يُعد رافداً أساسياً للنجاح في مشروع التخرج بكافة مراحله ما سبقه من مشاريع مصغرة مصاحبة لبعض المواد ،وهي في صورة تقرير ، أو ورقة عمل ، يكتسب الطالب من خلالها عدة مهارات تيسر له سبل إنجاز مشروع التخرج .

ولكونها ليست إلزامية إنما هي اختيارية فبعض أعضاء هيئة التدريس يهملها، ولا يدرجها ضمن التقييم مكتفياً بالامتحان التحريري .

والمقترح هو جعلها إلزامية ، وبخاصة في المواد الدراسية التخصصية لتكون تدريباً عملياً محققاً لأهداف البحث والدراسة، ولا تكون كتابة المشروع نتيجة خاتمة لها ، إنما مرحلة من مراحلها تُتَجاوز بكل يسر وسهولة ، وصولاً إلى تحقيق الأهداف السامية للعملية التعليمية بعامة .

ب ـ التربية العملية

وهي تدريب عملي ميداني له جانبان ، الأول نظري تدريبي داخل الكلية ، والثاني ، عملي متمثل في تكليف الطالب بتدريس مادة التربية الإسلامية في السنة الأولى أو الثانية من المرحلة الثانوية ، أو ما دونها

ويسمى هذا التدريب تربية عملية متصلة ، يتولى فيها الإشراف على الطالب مشرفان ، أكاديمي ، وتربوي لتوجيهه ، وتقييمه في هذا التدريب من خلال نماذج محددة معتمدة حسب اللائحة المنظمة للدراسة بالكلية .

وبالرجوع إلى الهدف الأسمى المنوط بقسم الدراسات الإسلامية تحقيقه ، وهو إجمالا إعداد المعلم المتخصص ، والمدرب ، والكفء لتدريس مادة التربية الإسلامية ، فإن الفترة الزمنية المخصصة للتدريب الميداني تعد جدا قليلة ، ولا تكفي للتدريب الجيد الفعال .

ولإثراء وتطوير التربية العملية وصولاً بها لتحقيق ما يُنتظر منها من أهداف أقترح ما يلي :

- زيادة مدة التدريب العملي
- جعل التدريب العملي إلزامياً مصاحباً لدراسة مادتي طرق التدريس العامة وطرق التدريس الخاصة
- رفع معدل النجاح وتجاوز التدريب العملي ليكون 65%على الأقل وليس 50 % كباقي المواد الدراسية الأخرى .

ج - الأنشطة العامة

وهي أنشطة عامة تكون جزءًا من العملية التعليمة ، لها عدة صور ، جماعية وفردية ، كمحاضرات توعية ثقافية، وندوات علمية تُتناول قضايا عامة وخاصة ، ومشاركات في إحياء مناسبات عامة ، ومسابقات محفزة للتنافس ،وتطوير المستوى وزيارات جماعية لمؤسسات اجتماعية عامة .

ومثل هذه المناشط تعترضها بعض الصعوبات من حيث قلة الإمكانات المادية، وعدم تفرغ عضو هيئة التدريس والطالب للإشراف والمشاركة في مثل هذه الأنشطة لتقييدهما بزمن معين لاستيفاء دراسة المواد التعليمية ،وعدم تخصيص وقت يكون متسعاً لمثل هذه المناشط .

وإضافة إلي ذلك يُوصَى بالتعاون بين الكليات المتناظرة ، الأقسام المتشابهة في مجال الأنشطة ، و في تبادل الخبرات والمعارف ، وتخصيص زمن معين لذلك ، ولو أسبوعاً في كل فصل ، وصولاً إلى تحقيق الهدف من الأنشطة ، وإقراراً بأهميتها ، وتحقيقا لفائدة الجميع .

رابعاً - التقويم

لا يقلل أحد من التربويين من أهمية التقويم عنصراً أساسياً من المنهج الحديث والعمل التربوي بعامة ، إيماناً منهم بأنه أولى مراحل التغيير والتطور المستمر الذي هو ضرورة لازمة ، لمواكبة تغيير وتطور العصر لتحقيق أهداف العملية التربوية .

والتقويم لغةً : تقدير الشيء ، وإعطائه قيمة ما ، والحكم عليه وإصلاح اعوجاجه.[1]

وفي التربية : هو عمليةٌ نستطيع من خلالها التأكد من تحقيق الأهداف التربوية.[2]

وفي الاصطلاح : هو عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم ، أو أحد جوانبه ، أو للمنهج كله في ضوء الأهداف التربوية المنشودة .[3]
إذا ، هو عملية تشخيصية ، وعلاجية ، ووقائية ، فبالتشخيص العلمي المناسب للعمل المقوَّم تتحدد جوانب القوة ، وتدعم وتعزز ، وتتحدد جوانب الضعف والقصور ،وأسبابها وتعالج وتتفادى ، وتتقى أسباب الوقوع في الخطأ ، وصولاً إلى أعلى ما يمكن تحقيقه من الصورة المفضلة المثالية للعمل .[4]

قال تعالي : " لقد خلقنا الإنسانَ في أحسنِ تقويمٍ " ،[5] أي في الاعتدال ، والاستواء ، وأحسن الأشياء .[6]

ومهما روعي من أسس تربوية لبناء منهج ما ، فلا يمكن توقُّع نجاحه تماماً أو بنسب مرتفعة ، كما أنه لا يمكن أن يُهمَل فلا يُتابَع وإنما يحتاج إلى عملية تقويم مستمرة لاكتشاف المشكلات والأخطاء التي تحدث عند التطبيق حتى يمكن مواجهتها ، وتلافيها مستقبلاً ، فعملية التطوير والمتابعة لا تقل أهميةً عن عملية بناء المنهج أساساً .[7]

---

[1] - لسان العرب ، مادة (قوم)
[2] - المنهاج ، د.راتب عاشور ، ود. عبد الرحيم أبو الهيجاء ، ص238.
[3] - مناهج التربية ، د. علي مدكور ، ص 165.
[4] - المنهاج ، د. راتب عاشور ، ود. عبد الرحيم أبو الهيجاء ، ص 238، وتخطيط المناهج المعاصرة ، د . عادل سلامة ، ص 165 .
[5] - سورة التين ، الآية (4)
[6] - الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ، تح عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي بيروت ، ط 3، 2000م 20 / 105 .
[7] - ينظر : المناهج التربوية ، د. مروان أبو حويج ، ص 205 ، وأسس بناء المناهج وتنظيماتها ، د. حلمي الوكيل ، ود. محمد المفتي ، ص 329 .

وبالرجوع إلى مفهوم المنهج الحديث ، وأهمية التقويم وضرورته للعمل التربوي ، فإنه لا يكون مقتصراً على تقييم المقرر الدراسي ، وتقييمه ، أي إصدار حكم عام على درجة الاستيعاب لدى الطلاب من خلال التقويم التحريري،أو الشفوي ، فهذا ـ وعلي أهميته ـ تقويمٌ لجزء واحد من عناصر المنهج الحديث ، ولا يتفق مع ما يؤكد عليه علماء التربية من أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب العملية المنهجية ، من أهداف ، ومحتوى ، وخبرات ، وطرائق تدريس وأساليبه ونتائج التعلم ، باستخدام أدوات حديثة متنوعة ، ومتطورة ، واقتصادية ، تراعَى فيها الأسس النفسية المُثلى لعملية التقويم .

كما لا يكون التقويم فقط ختامياً يأتي في آخر مراحل تنفيذ الدرس أو المنهج ، إنما هو متنوعٌ ، مبدئي ، وبنائي ، وختامي ، أي عملية مستمرة مصاحبة للعمل التربوي تخطيطاً ، وتنفيذاً، ومتابعة .[1]

فالتقويم بهذا المعني برنامجٌ متسعُ المدى ، ويلزم اشتراك جميع من له صلة بالعمل التربوي سواء في التقويم أو الاطلاع علي نتائجه ، كما لا يمكن أن يكون نهائياً ، وإنما يحتاج إلي إعادته من حين لآخر ضماناً لسلامة التقويم وصحته [2].

وفي البرنامج التعليمي لقسم الدراسات الإسلامية ، فإن طريقة التقويم هي : الامتحان التحريري ، النصفي الأول ، والثاني ، والنهائي من خلال مواعيد محددة من قبل الجامعة ، إضافةً إلى تقويم ورقة عمل في المقرَّر الدراسي اختيارا من عضو هيئة التدريس ، وليس إلزاماً كما ذكرت سابقاً .

أما الامتحان الشفوي ، فقد أُقِرَّ مؤخراً فقط ، في مادة أحكام تجويد القرآن الكريم (1،2) بما يحقق الهدف الخاص لطبيعة هذا المقرر.

و لتحقيق معايير جودة التقويم وشموليته يتطلب إعداد تقارير ، وإحصائيات ، واستبانات ؛ لسبر آراء كل من له صلة بقسم الدراسات الإسلامية ، وتقويم مخرجاته ، ومدى التناسب مع احتياجات المؤسسات التعليمية ،وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الدراسة والتقويم للمنهج والأخذ بآرائهم ، وتنفيذ ما يُتفق عليه منها ، وصولاً للتعديل والتغيير والتطوير .

---

[1] ـ أساسيات المناهج ، تأليف رالف تايلور ، ص 169- 170.

[2] ـ دراسات في المناهج ، د. وهيب سمعان ، ود. رشدي لبيب ، ص 282 – 284.

النتائج والتوصيات

أولاً ـ النتائج

ـ إن أهمية قسم الدراسات الإسلامية تتأكد حقيقة ، وتُستمَد من أهمية منهجه المتصل وطيداً بشريعة المسلم ، منهج حياته ، ونظام توجيه نشاطه في الدنيا ، ووسيلته للثواب وحسن الجزاء في الآخرة ، كما هي النظرة العامة لمعلم مادة التربية الإسلامية ، مما يلقى المسؤولية الكبرى على كل عناصر قسم الدراسات الإسلامية في ضرورة تظافر جهودهم لتحقيق ما يؤمل من القسم من أهداف .

ـ إن منهج قسم الدراسات الإسلامية منهج شامل متكامل بمفهومه الحديث ، وما يشوبه من قصور من حيث عدم استيفاء كل عناصر المنهج حقها ، إنما هو نتيجة لتراكم المفهوم التقليدي للمنهج الذي محوره فقط المقرر الدراسي ، وهو ما يمكن تفاديه من خلال إبراز وترسيخ مفهوم المنهج الحديث بكل عناصره والحرص على تكاملها والاهتمام بها على حد سواء .

ـ إن هذه الدراسة ـ مع تواضعها وإيجازها ـ ما هي إلا محاولة خطوة في أولى مراحل تطوير منهج قسم الدراسات الإسلامية ، سعيا وراء استهدافه بالبحث الموسع ، والدراسة الوافية ، والتقويم الشامل ، وصولا إلى تطويره وتحسينه .

ثانياً ـ التوصيات

ـ التنسيق وتوحيد المقررات الدراسية ، ومفرداتها بين أقسام الدراسات الإسلامية في كليات التربية في كل الجامعات الليبية ، وعقد لقاءات دورية ـ قدر الإمكان بين أعضاء هيئات التدريس ، للتعاون ، وتبادل الخبرات والمعارف ، والحوارات واللقاءات العلمية البنَّاءة ، وصولاً إلي تحقيق أهداف أقسام الدراسات الإسلامية ، لخدمة مجتمعنا وشريعته الغراء .

ـ تنظيم الدراسات المتواصلة حول المناهج شاملة أو جزئية وتشجيعها ، وسبر آراء كل من له صلة بالعملية التعليمية والاستجابة للنقد البناء ، وتوظيفه في تصحيح مسار العمل التربوي وتطويره.

- التقويم المستمر للمقرر الدراسي بخاصة من خلال تنوُّع الكتب المُعتمدة للمقررات الدراسية وتطويرها ، ومتابعة أحدث المؤلفات في كل مقرر ، والحرص على عدم تكرار المفردات بين المقررات ، وإعادة النظر من حين لآخر في تحديد الساعات للمقررات ، ومراعاة توازنها .

- إعداد مقرر إلزامي لتلاوة القرآن الكريم وحفظه ، بتوزيعه على أكثر من فصل ، أو جعله جزءًا أساسياً من مادة أحكام تجويد القرآن الكريم ، لما لذلك من أثر إيجابي في إعداد معلم التربية الإسلامية .

المراجع

1 – القرآن [1]الكريم

2 – أساسيات المناهج , تأليف : رالف تايلور

ترجمة د. أحمد خيري كاظم , د. جابر عبد الحميد جابر

دار الزهور،الرياض ط 1- 2008 م

3-إستراتيجيات تطوير مناهج التربية الإسلامية في البلاد العربية

د . المكاشفي عثمان دفع الله القاضي مؤسسة طيبة , القاهرة ط1 , 2010 م

4 – أسس بناء المناهج وتنظيماتها د. حلمي أحمد الوكيل , د. محمد أمينالمفتي

دارالمسيرةللنشروالتوزيعوالطباعة , الأردنط 8 . 2015 م

5- تخطيطالمناهجالمعاصرة , د. عادلأبوالعزسلامة

ط 1 , 2008 م . دارالثقافةللنشروالتوزيع . الأردن

6- تدريبالتربيةالإسلامية , الأسسالنظرية , والأساليبالعملية , د . ماجدزكيالجلاد

ط 2 . 2007م , دارالمسيرةللنشروالتوزيعوالطباعة , الأردن

[1]

- 7 تعلمالكبارفيظلالحضارةالإسلامية

تأليف : د . الجيلانيبشيرجبريل , المراجعةالعلميةد, جمعةالمحجوبي

د. ياسينعريبيأ. عبدالسلامالدويبي

المراجعةاللغويةد. عبداللهالمكيرشيد , إدارةالمطبوعاتوالنشر

جامعةطرابلس , ليبيا

الجامعلأحكامالقرآن (تفسيرالقرطبي) لأبيعبيسمحمدبنأحمدالأنصاريالقرطبي , تح : عبدالرزاقالمهديدارالكتابالعربي , بيروت , ط 1421ه - 200 م

دراساتفيالمناهج , د. وهيبسمعان , ود. رشديلبيب

1982ممكتبةالأنجلوالمصرية

9- الفكرالتربويالإسلامي

د, محمدحسنالعمايرة , ط 1 . 2000م

دارالمسيرةللنشروالتوزيعوالطباعة , الأردن

10 – لسانالعربلإبنالمنظور

11- مناهجالتربية ,أسسهاوتطبيقاتها , د. عليأحمدمدكور , دارالفكرالعربيالقاهرة 2001 م

12- المناهجالتربويةالمعاصرة , مفاهيمها , عناصرها , أسسهاوعملياتها

د. مروانأبوحويج , دارالثقافةللنشروالتوزيعط .الأولى 2006 م

13- المناهجالتعليمية , مفهومها , أسسها , تنظيمها

د. محمدهاشمفالوقي . الجامعةالمفتوحة " طرابلس " 1997م

14- المناهجوطرقالتعليمعندالقابسيوابنخلدون

د. عبداللهالأمينالنعمي

ط 3 . مركزدراسةجهادالليبيينللدراساتالتاريخية 1992م

15_ نظرياتالمناهجالتربوية , إيناسعمرمحمدأبوحتله . طالأولى 2005م

دارصفاءللنشروالتوزيع – عمان